مشاهدة الشباب الليبي لأفلام العنف وأثرها على سلوكهم داخل الاسرة

: دراسة ميدانية على عينة من شباب مدينة سرت

د. حسن علي ميلاد •
أ. فرج عياش علي امعرف ••
أ. محمد أحمد مفتاح •••

المقدمة

عرفت البشرية كافة مقدمة البحث: استطاعت السينما في ظرف وجيز أن تنتشر بشكل واسع وأن تلقى اهتماما كبيرا نظرا لقدرتها على التأثير لأنها تعتمد بوجه الخصوص على عنصر الابهار في الصورة، الصوت، الحركة، اضافة الى هذا قدرتها العالية على إعادة نقل الواقع الحي وتشكليه بصورة فنية وبقواعد سينمائية خاصة، فالسينما اليوم لم تعد ذلك العالم المليء بالصور والاحداث وإنما هي حقل واسع من الرسائل التضمينية التي تتمثل في الاتصال غير اللفظي من الايحاءات والايماءات وتعتبر من أكثر الوسائل الاعلامية والاتصالية تأثيرا على جميع فئات الجمهور وخصوصا فئة الشباب، كونها تؤدي رسائل اعلامية سواء كانت سلبية أو ايجابية ذات تأثير قوي منها ما هو موجه ومنها ما هو عفوي، ومنها ما يراد منه تكوين افكار ومنها ما يراد منها الربح المادي ، ومنها ما هو ثقافي وفكري ومنها ما هو غرس سلوكيات وتأثيرات سلبية عن طريق بث رسائل تحمل في طياتها رعب وعنف سواء في شكله اللفظي أو الجسدي.

وبما ان الشباب أكثر قابلية لمشاهدة افلام العنف، وخصوصا في الآونة الاخيرة التي حظيت بتفاعل شديد معها مقارنة بالأفلام الاجتماعية الهادفة أو الرومانسية فإنها قد تنعكس على نقل أخلاق وسلوكيات عنيفة للشباب، لأنهم من أكثر الفئات التي يمكن أن تتساق وراء القيم والسلوكيات التي تقدمها المسلسلات المدبلجة وذلك لكونهم يتطلعون الى معرفة ما يجري في العالم ومحاولة التقليد واتباع العادات والخروج عن المألوف بما قد يشكل خطورة على المجتمعات.

• عضو هيئة تدريس في قسم علم الاجتماع –جامعة سرت
•• عضو هيئة تدريس في قسم الاعلام –جامعة سرت
••• عضو هيئة تدريس في قسم علم الاجتماع –جامعة سرت

مشكلة البحث:

يعتبر الفيلم السينمائي من بين الاشكال البرامجية إذ لاقي إقبالا جماهيريا في إنتاجه الفني والاعلامي، حيث استطاع ببساطه التعبير عن موضوعاته المطروحة مستعملا كل الامكانات لإيصال رسالته إلى المتلقي بطريقة تخدم هدفة الذي يطمح إلى تحقيقه، والفيلم السينمائي كانت موضوعاته وافكاره متنوعه من بينها أفلام الارهاب والجاسوسية والجريمة، وهذا التنوع من الافكار ساهم في الترويج لثقافة العنف والانحلال وتفكيك الاسرة، الأمر الذي دفع الباحثين إلى دراسة هذا الموضوع لمعرفة مدى مشاهدة الشباب الليبي لأفلام العنف وأثرها على سلوكهم داخل الاسرة؟

أهمية البحث:

1- تأتي أهمية هذا البحث في كونه يتعرض لظاهرة أثر أفلام العنف على سلوك الشباب داخل الاسرة، وما تشكله متابعة هذه الافلام من خطورة على الأخلاق والسلوك وعادات وتقاليد الاسرة، وكذلك على ترابط وعلاقات ونسق الاسرة وما يمكن أن تزرعه في نفوس الشباب.

2- المساهمة في زيادة عدد البحوث العلمية حول خطورة أفلام العنف على سلوك الشباب.

3- تكمن أهمية البحث في أنه قد يصل الى مقترحات تساعد في التقليل من خطورة مشاهدة لأفلام العنف على الشباب داخل الاسرة.

أهداف البحث:

ينطلق هذا البحث من هدف رئيسي هو التعرف مشاهدة الشباب الليبي لأفلام العنف واثرها على سلوكهم داخل الاسرة وينبثق عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الآتية:

1- التعرف على عادات وانماط مشاهدة المبحوثين للأفلام السينمائية.

2- معرفة أثر مشاهدة المبحوثين لأفلام العنف على سلوكهم داخل الاسرة.

3- التعرف على أنواع أفلام العنف التي يفضل مشاهدتها المبحوثين.

4- الكشف عن التأثيرات الايجابية والسلبية لأفلام العنف على سلوك المبحوثين داخل الاسرة.

تساؤلات البحث:

يسعى هذا البحث للإجابة على سؤال رئيسي هو الكشف عن مدى مشاهدة الشباب الليبي لأفلام العنف واثرها على سلوكهم داخل الاسرة وينبثق عن هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الآتية:

1- ما هي عادات وانماط مشاهدة المبحوثين للأفلام السينمائية؟

2- ما أثر مشاهدة المبحوثين لأفلام العنف على سلوكهم داخل الاسرة؟

3- ما أنوع أفلام العنف التي يفضل المبحوثين مشاهدتها؟

4- ماهي التأثيرات الايجابية والسلبية لأفلام العنف على سلوك المبحوثين داخل الاسرة ؟

الدراسات السابقة:

قام الباحثين باستعراض الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث من خلال التعرض لأهم الدراسات التي تناولت أفلام العنف السينمائية:

1- **دراسة علاء أحمد عواد(2016):** تهدف الدراسة الى بيان درجات تعرض وتأثر الشباب الجامعي الاردني بالأفلام السينمائية وفي الرسائل الاتصالية والمضمون الذي تقدمه، ومقارنة ذلك مع درجة تعرضهم وتأثرهم بالوسائل الاعلامية الاخرى، ولتحقيق اهداف الدراسة اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، واستخدم أداة الاستبيان لجمع البيانات، وقد تم اختيار العينة بطريقة العشوائية وتكونت العينة من 400 مفردة من طلبة الجامعات الاردنية، وقد توصلت الى نتائج أهمها:

- أظهرت النتائج أن المدة التي يقضيها الشباب الجامعي في مشاهدة الافلام السينمائية من ساعة الى أقل من ساعتين بمتوسط حسابي(3.51).
- أظهرت النتائج أن الافلام السينمائية التي يفضلها الشباب الجامعي (أفلام الكوميديا) بمتوسط حسابي (4.07).
- أظهرت النتائج وجود درجة متوسطة لتأثر الشباب الجامعي الاردني بالأفلام السينمائية. (26)

2- **دراسة رغداء نعيسة (2011):** تهدف الدراسة الى الوقوف على تأثير مشاهد العنف في أطفال الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وتحديد أتجاه الأطفال نحو النعف كأسلوب مفضل للتعامل، وتألفت عينة الدراسة من 300 طفل وطفلة من أطفال الحلقة الثانية من التعليم الاساسي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها:

- ارتفاع معدلات تعرض الاطفال بشكل عام لأفلام العنف.
- تتركز أسباب إعجاب الاطفال بهذه النوعية من الأفلام على التوالي في تميزها بالتشويق والاثارة، وتحتل مشاهدة المطاردات المرتبة الاولى بين المشاهد المفضلة في أفلام العنف.
- أوضح البحث أن افلام العنف أثر في ميل الاطفال لاستخدام العنف في الحياة وخاصة لدى الذكور منهم.(28)

3- **دراسة عبدالرحيم أحمد سليمان(2002):** هدفت هذه الدراسة الى بيان مدى معالجة الافلام السينمائية التي تعرض على التلفزيون في القنوات الاولى والثانية والثالثة للقضايا الاجتماعية، وهدفت الدراسة الى بيان أثر هذه الافلام على الشباب، واستخدم الباحث في دراسته منهج المسح واعتمد على عينة عشوائية قوامها 400 من طلبة الجامعات المصرية، وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها:

- يوافق 85.2% من الشباب على وجود رقابة على الافلام، وترى نسبة 62.2% من الشباب أن الرقابة على الافلام متساهلة.
- تعد اتجاهات الشباب نحو الافلام السينمائية المصرية التي يعرضها التلفزيون سلبية حيث ترى نسبة43.7% من الشباب أن الافلام تضر الشباب أكثر ما تفيدة، ويوافق 70.8% على أن بعض المشاهد في هذه الافلام تثير الشباب جنسيا، وتذكر نسبة 65.3% أن هذه الافلام تركز على القصص الغرامية.
- حظيت قضية ضعف القيم الدينية لدى الناس في المرتبة الاولى، تلتها قضية انتشار صورة المرأة كأنثى وغير مشاركة في بناء المجتمع، تم مشكلة ارتفاع تكاليف المعيشة تم مشكلة العلاقات الجنسية الغير مشروعة.(27)

4- **دراسة نادية العجيلي (1985)**: أجريت هذه الدراسة على عينة من الاطفال بإحدى مدارس رياض الاطفال بمدينة طرابلس واستهدفت على تأثير مشاهدة الأشرطة المرئية ذات طابع العنف على ظهور بعض المؤشرات لدى الأطفال في المجتمع الليبي، وقد قسمت الباحثة عينه الدراسة الي مجموعتين، الاولي ضابطة. والاخرى تجريبية. وتم تعريض المجموعة الثانية الي مجموعه من الأشرطة التي تتسم بطابع العنف، وبعد عرض هذه الأشرطة على تمكين واستخدمت الباحثة أسلوب الملاحظة برصد سلوك الاطفال بعد المشاهدة وقد توصلت الدراسة الي مجموعه من النتائج أهمها:

- أن الاطفال الذين يتعرضون لأشرطه مرئية ذات طابع عدواني تظهر عليهم مؤشرات السلوك العدواني
- أن الأطفال قد يكتسبون السلوك العدواني حتي وان كانت الفترة الزمنية التي قضاها الاطفال في المشاهدة قصيرة.
- استخدمت الباحثة في الدراسة اسلوب الملاحظة وتختص بأشرطة الفيديو وتأثيره على المجتمع بالكامل. أضافة الي الدراسات والابحاث المستخدمة. (29)

منهج البحث وأدوات جمع البيانات: يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي، مستخدما استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

مجتمع وعينة البحث وحدوده المكانية والزمنية:

تكون مجتمع البحث من شباب مدينة سرت الليبية، لسنة 2019م، حيث قام الباحثين بسحب عينة عشوائية بسيطة، قوامها(60) مفردة من شباب مدينة سرت.

اختبار الصدق والثبات: بعد الانتهاء من تصميم الاستمارة وتضمينها أهداف وتساؤلات البحث ووضع الأسئلة والعبارات التي تقيس متغيراته، وللتأكد من صلاحية الاستمارة للتطبيق وتحقيق أهداف البحث، قام

الباحثين بعرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين* حيث أجرى الباحثين كل التعديلات التي اقترحوها الاساتذة.

تعريف مصطلحات البحث:

الشباب الليبي: وهم شباب مدينة سرت من ذكور وإناث وتتراوح اعمارهم من 18 حتى 35

الاسرة: ويقصد بها الاسرة الليبية في مدينة سرت وتتكون من زوج وزوجة وأبناء.

الافلام السينمائية: هو عبارة من سلسلة من الصور الثابتة والمتتابعة أو المتوالية تعبر عن موضوع او ظاهرة أو مشكله ما.

العنف: هو الإيذاء باليد او باللسان او بالفعل او بالكلمة في الحقل التصادمي مع الاخر.

السلوك: هو عبارة تغيرات حركية ولفظية شعورية واللاشعورية ناتجة عن وجود مؤثرات اجتماعية (قوة خارجية) تحفز الفرد على القيام بنشاط سلوكي مرضي وغير مرضي لإشباع حاجات نفسية واجتماعية لموقف معين كالبحث عن الراحة والمتعة وهو كرد فعل لسلوك العمل وعبئ الحياة.

الاطار النظري:

أولاً :العنف: لا يعتبر العنف ظاهرة جديدة وليدة اليوم أو الامس وإنما هي ظاهرة تضرب بجذورها في أعماق التاريخ حتى تصل إلى بدء وجود الانسان على سطح الارض، ولقد لوحظ في السنوات الأخيرة تردد وشيوع كلمة العنف في مجتمعاتنا العربية حيث ارتبط هذا المفهوم بالأحداث والظواهر مثال التطرف والعنف والارهاب والقتل وغيرها.

مفهوم العنف:

المفهوم اللغوي للعنف: حسب لسان العرب لابن منظور هو "خرق للأمر وقلة الرفق به، ويعنف عنفاً وعنافة تعنيفاً واعنف الأمر أخذه بشدة (ابن منظور، 1956، 257)

التعريف الاصطلاحي للعنف: يعرف بأنه "قوة جسمية ترتكب ضد شخص ما مع احتمالية إصابته مثل السرقة بالإكراه والهجوم الجسدي والاغتصاب (غلاب، والدسوقي، 1994)

ويعرف أيضاً أنه "إلحاق الأذى بالآخرين قولاً أو فعلاً وما تحمله الكلمة من معنى وبأي اسلوب كان (القرالة، 2011، 13)

العنف: هواستخدام الضغط أوالقوة استخداماً غير مشروع أوغيرمطابق للقانون من شأنه التأثيرعلى إرادة فرد ما (بدوي، 1986، 13)

* د.إبراهيم سالم اشتيوي عضو هيئة تدريس بقسم الاعلام –جامعة الزيتونة، د. سالمة مسعود موسى عضو هيئة تدريس بقسم علم الاجتماع – جامعة سرت، د.محمود عمر عيسى عضو هيئة تدريس بقسم علم الاجتماع–جامعه الزاوية

التعريف الاجرائي للعنف: هو أي سلوك يصدر من فرد أو جماعة تجاه فرد آخر أو آخرين مادياً كان أو لفظياً، مباشراً أو غير مباشر نتيجة للشعور بالغضب أو الاحباط أو الدفاع عن النفس أو الممتلكات أو الرغبة في الانتقام من الآخرين يترتب عليه إلحاق الأذى بدني أو مادي أو نفسي بالطرف الآخر.

تصنيف العنف:

أ- من حيث أسلوب العنف وطريقته:

وينقسم العنف بحسب الاسلوب إلى :

1-عنف جسدي: يقصد به السلوك العنيف الموجة نحو الذات أو الآخرين لإحداث الألم أو الأذى أو المعاناة للشخص الاخر (رسود، 1999، 38).

ومن أمثلة العنف الجسدي الضرب أو الدفع أو الركل وشد الشعر والعض، وهذا النوع من العنف يرافقه غالباً نوبات من الغضب الشديد ويكون موجهاً ضد مصدر العنف والعدوان.

2-العنف اللفظي: كما يتضح من تسميته فإن هذا النوع يكون باللفظ، أي وسيلته الكلام، بمعنى أنه يكون بالتعدي على حقوق الآخرين بإيذائهم عن طريق الكلام والألفاظ الغليظه (رسود، مرجع سابق) .

3- العنف المباشر : هو العنف الموجه نحو الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية، أي نحو الشخص الذي يثير الاستجابة العدوانية (الشهرى، 2003، 91)

4-العنف الغير مباشر: هو العنف الموجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي وليس إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية، فمثلاً عندما يثير المدرس طالباً يتسم بالعنف ولا يستطيع هذا الطالب توجيه عنفه غلى المدرس لأي سبب من الأسباب عندئذ قد يوجه عنفه إلى شيء خاص بهذا المدرس (شوقى، 1994، 124)

ب-من حيث مشروعية العنف:

ينقسم العنف من حيث مشروعيته إلى قسمين:

1- العنف المشروع: هو العنف الذي يستند إلى أساس من المشروعية كالعنف الذي يستخدمه رجال الشرطة في أدائهم لمهامهم في الدفاع عن حقوق الناس أو العنف الذي يستخدم في بعض ألعاب القوى كالملاكمة والمصارعة أو العنف الذي يستخدمه الجندي في ساحة القتال.

2- العنف الغير مشروع: هو العنف الذي لا يستند إلى سند مشروع والذي يخالف القوانين والنظم والقيم والاعراف والعادات والتقاليد أي هو السلوك الغير سوي (الخريف 1993، 22 .)

جـ _ من حيث فردية أو جماعية العنف: ينقسم هذا النوع إلى: -

1-العنف الفردي: هو العنف الموجه من فرد لآخر، وهذا النوع من العنف موجود في مجالات الحياة اليومية وغالباً ما يمارس هذا النوع من العنف الافراد الذين يعانون من عقدة النقص أو التسلط أو الأنانية حيث يجدون في العنف متنفساً عن سلوكهم.

2-العنف الجماعي: هو العنف الذي تقوم به جماعة أو مجموعة من الأفراد، وعادة ما يقوم على شعور ثابت يرفض الوضع القائم التي ترمي إليه الجماعة إلى مناهضة (الشهرى، 1994، 92).

ثانياً: الشباب: تعد فئة الشباب من أكثر الفئات تعرضاً للتغيرات والتحولات الثقافية والاجتماعية وذلك بحكم وضعهم الاجتماعي لأنهم يعيشون مرحلة انتقالية وبذلك فهم معرضون للانسياق وراء القيم والسلوكيات التي تقدمها أفلام العنف ذلك لكونهم يتطلعون إلى تقليد ومحاكاة ما يشاهدونه من مشاهد عنيفة.

مفهوم الشباب: تعدد الاختلاف حول مفهوم جامع للشباب بسبب تعدد وتنوع الظروف المحيطة بهذه الفئة العمرية هناك من عرفها امتداداً للبعد الزمني والديمغرافي ومنهم من يعتمد النواحي النفسية ومن هذه التعريفات ما يلي : -

1- من الناحية البيولوجية يحدد العلماء سن الشباب تلك المرحلة العمرية المحصورة بين 16 و30 سنة على اعتبار أنها الفترة الأقصى أداء من النواحي الوظيفية للجسم والعقل.

2- أما بالنسبة لعلماء الاجتماع وعلماء النفس فيحددون الشباب كمفهوم لمن يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي أدواراً معينة في بناء المجتمع بشكل ثابت في الوقت الذي تكتمل فيه جوانب شخصية الوجدانية المزاجية والعقلية بصورة تمكنه من التفاعل الايجابي والسوى مع الآخرين (السيد، 1990)

الشباب: هم الفئة العمرية والفتية والفعالة التي يمكن أن تساهم في بناء المجتمع لفترة طويلة نظراً لطبيعة أعمارهم الفتية.

مشكلات الشباب: يعاني الشباب من مشكلات عديدة في حياتهم كما في كل فئات المجتمع لكنها تعد خطيرة لأنها ترتبط بفئة تعيش فترة نضج واتخاذ قرارات من بين هذه المشكلات:

أ- **غياب الدور التربوي والرقابي للوالدين:** حيث نجد أنه قد انحصر دور الأب والأم في كثير من الأحيان في توفير متطلبات الحياة وخروج الأم للعمل في كثير من الأحيان وغياب الأب للبحث عن لقمة العيش مما يجعل الشباب فريسة وسائل الاعلام التي تعمل على التغيير من أفكارهم واتجاهاتهم نحو أغراض معينة.

ب- **مشكلة قضاء وقت الفراغ:** يشير وقت الفراغ إلى الوقت الذي يتوفر للفرد كزمن ذاتي بعد الانتهاء من المهام الوظيفية والرسمية فيصرفه في ممارسة أنشطة وممارسات اختيارية لا يستجيب فيها لأي نوع من الضغوط والدوافع إلا بما يستدعي رغبته ويتلاءم مع ميوله وفي حال عدم استغلال هذا الوقت استغلال جيد

فإنه يدفع الفرد إلى ارتكاب ممارسات قد تعود عليه بالعديد من المشاكل مثل مخالطة رفقاء السوء والتورط معهم في سلوكيات منحرفة كتعاطي المخدرات والإدمان عليها أو التسكع في الشوارع والأماكن العامة ومضايقة الآخرين أو التورط في عمليات السرقة والعنف والتخريب وغيرها من الممارسات الغير سوية (بيومى، 2001، 32)

جـ- مشكلة ضعف الشعور بالانتماء: تتميز مرحلة الشباب بنوع من الركود لدى بعضهم بسبب عدم وجود رغبة في الطموح والابداع وقد يصاب الشباب بنوع من الاغتراب حيث يفقد القدرة على التفاعل مع الآخرين وعدم الانتماء لهم بحيث يشعر عدم قدرة على الطموح والانجاز بسبب فقدان الحماس مما يتسبب لدى البعض السلبية واللامبالاة وضعف المسؤولية الاجتماعية (السيد، 2002، 17)

بالإضافة إلى هذه المشاكل توجد عديد من المشاكل التي يعاني منها الشباب التي لا يسعفنا أن نذكرها كلها مثل مشكلة الادمان ومشكلة البطالة ومشكلة الهجرة.....إلخ.

ثالثا:- الاسرة: تعني كلمة الاسرة بوجه عام، جماعة صغيرة ذات أدوار ومراكز اجتماعية مثل زوج- زوجة- أب- أم- ابن- ابنة، يربطهم رباط الدم أو الزواج أو التبني وتشترك في سكن واحد تتعاون اقتصاديا.
وتوجد العديد من التعريفات التي تناولت الاسرة من ناحية وظيفة أو تنظيمية نذكر منها:-
تعريف (وسترمارك): يعرفها بأنها "تجمع طبيعي بين أشخاص انتظمتهم روابط الدم فألفوا وحدة ماديه ومعنويه تعتبر من اصغر الوحدات الاجتماعية التي يعرفها المجتمع الانساني(حسن، 1981، 48.)
وعرفها(برجس ولوك) بأنها "جماعة من الافراد تربطهم روابط قوية ناجمة عن صلات الزواج والدم أو التبني وتعيش في سكن واحد".

وتعرف أيضاً بأنها "مجموعة افراد يربطهم رباط الزواج، الدم أو التبني ويسكنون في منزل واحد ويتفاعلون ويتصلون ببعضهم البعض من خلال أدوارهم الاجتماعية كزوج وزوجة، أب، أم، ابن، ابنة ويحافظون على ثقافة عامة بينهم".

وظائف الاسرة: تعد الاسرة من أهم النظم الاجتماعية في حياة الانسان وهي أقدم النظم لأن الإنسان يبدأ في الأسرة وتشكل أول وسط اجتماعي يوجد فيه الانسان وتقوم بتلبية احتياجاته المتعددة إضافة إلى ذلك فأن الأسرة تشكل المصدر الأول لقيم وعادات وتقاليد الفرد وقيمة الخلقية وتصرفاته السلوكية وذلك عندما تقوم بتربية الابناء عن طريق التنشئة الاجتماعية (بهتام، 1996، 134)

فعندما تقوم الاسرة بدورها في التربية وتلبية الاحتياجات الضرورية لأعضائها فاء نها بذلك تتفاعل مع غيرها من مؤسسات الاخرى الموجودة في المجتمع لانهما لا تستطيع القيام بتلبية تلك الاحتياجات بمفردها او

بمعزل عن مؤسسات المجتمع التربوية لذلك لم تعد الاسرة كما كانت علية في الماضي نظرا لما تواجه من تحديات داخلية وخارجية اثرت بدورها على وظائفها الاساسية (الفوزان، 1997، 15)

من هنا يمكن تحديد بعض الوظائف التي لاتزال تقوم بها الاسرة:-

1- الوظيفة البيولوجية(الانجاب): تعتبر الاسرة النظام الانساني الاول الذي يقوم بوظيفة استمرار النوع البشري و المحافظة علية و ضمان بقاء العلاقات الاجتماعية بين افراده. وبذلك الاسرة هي التي تحفظ المجتمع من الانقراض والفناء (القصاص، 2008)

2- الوظيفة التربوية: الاسرة هي البيئة الاجتماعية الاولى التي يبدا فيها الطفل تكوين ذاته والتعرف على نفسه عن طريق التفاعل مع اعضائها الذين ينقلون إليه ثقافة المجتمع على الرغم من انتقال جزء من وظيفة التربية و التعليم الى المؤسسات الدولة إلا إنه مازال للأسرة تأثيرات على التعليم و التنشئة الاجتماعية (الخولى، د-ت)

3- الوظيفة الاقتصادية: حيث تقوم الاسرة بهذه الوظيفة من خلال اشباع الحاجات الاساسية لا فرادها من غذاء و ملبس ومسكن وتوفير جميع متطلبات الحياة (حسن، و اخرون، 1987)

4- الوظيفة الدينية والاخلاقية: مازالت الاسرة محتفظة بجزء كبير من الوظيفة الدينية والاخلاقية التي تقوم بها اتجاه افرادها، حيث ان الاسرة هي البيئة الاساسية التي يتم فيها غرس المعتقدات الدينية و الطقوس و الشعائر المختلفة و المبادئ الاخلاقية لدى افرادها (الخولى، 1984)

5- نقل التراث الحضاري: رغم ان هناك مؤسسات تعاون الاسرة في نقل التراث إلا ان الاسرة تظل هي المجال الذي يتعلم فيه الطفل الأساليب العامة للحياة والعرف وأنماط السلوك السائد في المجتمع (زكي ... اخرون، 1987)

عرض تحليل نتائج الدراسة الميدانية

البيانات الشخصية لأفراد العينة

المتغيرات الديموغرافية		ك	%
النوع	ذكر	29	48%
	أنثى	31	52%
	المجموع	60	100%
الحالة الاجتماعية	متزوج	13	22 %
	اعزب	47	78 %
	المجموع	60	100%
العمر	من 18الى اقل من 20	8	13%
	من 20الى اقل من 23	19	32%
	من 23 الى اقل من 27	22	37%
	من 27 فما فوق	11	18%
	المجموع	60	100%
المستوى الدراسي	ابتدائي	3	5%
	اعدادي	4	7%
	ثانوي	6	10%
	جامعي	45	75%
	دراسات عليا	2	3%
	المجموع	60	100%
مكان الاقامة	داخل مدينة سرت	39	65%
	ضواحي المدينة	21	35%
	المجموع	60	100%

الجدول رقم (1) يوضح مدى مشاهدة افراد العينة للأفلام السينمائية.

افراد العينة	التكرار	النسبة
دائما ما أشاهدها	10	17
احيانا ما أشاهدها	27	45
نادرا ما أشاهدها	23	38
المجموع	60	100

يتضح من بينات الجدول رقم(1) ان نسبة المبحوثين المشاهدين لأفلام العنف السينمائية بصورة دائما قد بلغت 17% ، بينما بلغت نسبت من يشاهدون افلام العنف السينمائية أحيانا45% ، ونادرا بنسبة 38%. وهذا يدل على ان افلام العنف السينمائية لا تحظى بنسبة مشاهدة عالية من قبل افراد المجتمع وخاصة فئة الشباب.

الجدول رقم (2) يوضح عدد ساعات المشاهدة التي يقضيها أفراد العينة في مشاهدتهم للأفلام السينمائية

افراد العينة	التكرار	النسبة
اقل من ساعة في اليوم	29	48
من ساعة الى أقل من ساعتين في اليوم	21	35
أكثر من ساعتين في اليوم	10	17
المجموع	60	100

تشير بينات الجدول رقم (2)الى نسبة عدد ساعات مشاهدة افلام العنف في اليوم الواحد لا قل من ساعة بلغت 48% ، و 35% ، للذين يشاهدون من ساعة الى اقل من ساعتان و17% ، للذين يشاهدون اكثر من ساعتان . ويتضح من نتائج هذا الجدول ان الشباب الليبي يشاهد افلام العنف بنسب متفاوتة ويغلب عليها قلة المشاهدة وقد يكون نتيجة لتعدد الافلام السينمائية التي تعرض على القنوات الفضائية او الانترنت

الجدول رقم (3) يوضح الافلام التي يفضل افراد العينة مشاهدتها.

افراد العينة	التكرار	النسبة
الافلام الامريكية	25	42
الافلام التركية	2	3
الافلام الهندية	12	20
الافلام المصرية	8	13
كل ما سبق ذكرة	13	22
المجموع	60	100

يتضح من بينات الجدول رقم (3) ان الافلام المضلة لدى الشباب الليبي هي الافلام الامريكية حيث قد بلغت نسبتها 42%، ثم تليها الافلام الهندية حيث بلغت نسبتها 20% ، بينما جاءت نسبة كل ما سبق ذكره 22% ، وجاءت الافلام المصرية والتركية 13% و3%على التوالي.

الجدول رقم (4) يوضح الوسيلة التي يفضل افراد العينة من خلالها مشاهدة افلام العنف السينمائية.

افراد العينة	التكرار	النسبة
عن طريق الانترنت	7	12
عن طريق CD	6	10
عن طريق التلفزيون	40	66
كل ما سبق دكره	7	12
المجموع	60	100

يتضح من الجدول رقم(4) ان الوسيلة المفضلة للمشاهدة افلام العنف لدى الشباب الليبي هي التلفزيون حيث بلغت نسبتها 66% ، ثم تليها الانترنت وكل ما سبق حيث بلغت نسبتهما 12% لكل فئة ، بينما بلغت نسبت CD 10% . ويتبين من نتائج هذا الجدول ان الشباب الليبي يفضل مشاهدة افلام العنف عبر التلفزيون وقد تكون هذه الطريقة الاكثر انتشارا وشيوعا لدى جميع افراد المجتمع .

الجدول رقم (5) يوضح أسباب مشاهدة افراد العينة لأفلام العنف السينمائية.

افراد العينة	التكرار	النسبة
القضاء على وقت الفراغ	24	40
التخلص من الشعور بالوحدة والملل	12	20
اتعلم منها اشياء ومهارات جديدة	2	3
التعرف على ثقافات اخرى	9	15
تزودني بالمعلومات دون رقابة نت احد	1	2
القصص مثيرة وجذابة	12	20
المجموع	60	100

تشير بينات الجدول رقم (5) ان اكثر الاسباب التي جعلت الشباب الليبي يشاهد افلام العنف جاءت على التوالي احتلت المرتبة الاولى القضاء على اوقات الفراغ بنسبة 40% ، تم تليها التخلص من الشعور من الوحدة والملل و القصص المثيرة والجذابة بنسبة 20% ، ثم جاءت التعرف على ثقافات اخرى بنسبة بلغت 15% ، واتعلم منها اشياء ومهارات جديدة جاءت بنسبة 3% ، واخيرا تزودني بالمعلومات دون رقابة

من احد بلغت نسبتها 2%، وبالنظر الى بينات هذا الجدول نجد ان سبب مشاهدة الشباب الليبي لأفلام العنف يرجع الى الفراغ الذي تعاني منه هذه الشريحة في المجتمع .

الجدول رقم (6) يوضح انواع افلام العنف التي يفضل افراد العينة مشاهدتها.

افراد العينة	التكرار	النسبة
افلام الرعب	11	18
افلام الجاسوسية	30	50
افلام الاثارة و الأكشن	13	22
افلام الجريمة والبوليسية	6	10
المجموع	60	100

يتضح من بينات الجدول رقم(6) ان افلام الجاسوسية من اكثر افلام العنف السينمائية التي يفضلها افراد العينة حيث بلغت 50% ، ثم تليها افلام الاثارة والأكشن بنسبة 22% ، وبلغت نسبة مشاهدة افلام 18%، وجاءت في المرتبة الاخيرة مشاهدة افلام الجريمة والبوليسية، وقد يرجع السبب الى ما تقدمه هذه الافلام من اشباع لرغبات الشباب في حب المغامرة والاثارة وخوض تجارب جديدة ولعل ما نشاهده في مجتمعنا قد يجسد هذه الحقيقة .

الجدول رقم (7) يوضح مدى مساهمة افلام العنف في تكوين السلوك الاجرامي من وجهة نظر افراد العينة.

افراد العينة	التكرار	النسبة
نعم بنسبة كبيرة	22	37
نعم بنسبة متوسطة	14	23
لا	24	40
المجموع	60	100

تشير بينات الجدول رقم (7) ان 60% من الشباب الذين اجابوا بمساهمة افلام العنف بنسبة كبيرة او متوسطة في تكوين السلوك الاجرامي و 40% الذين يرون لا دخل للأفلام العنف في تكوين السلوك الاجرامي ولعل هذا ما يؤكد حقيقة تفشي ظاهرة الجريمة في المجتمع الليبي .

الجدول رقم (8) يوضح مدى تأثيرات أفلام العنف الايجابية على سلوك افراد العينة داخل الاسرة.

افراد العينة	التكرار	النسبة
تنمية القدرات والتفكير لحل المشاكل التي تواجه اسرتي	8	13
تعلمني الحيلة والدهاء	16	27
تعلمني الصبر ومواجهة الصعاب مع افراد اسرتي	8	13
تنمي روح الشجاعة وعدم الخوف للدفاع عن حقوق اسرتي	12	20
تعلمني حركات دفاعية لحماية أسرتي	3	5
كل ما سبق ذكره	13	22
المجموع	60	100

يتضح من الجدول رقم(8) ان افلام العنف تقدم سلوكيات ايجابية تنعكس على الشباب داخل الاسرة اذ جاءت هذه النتائج لتشير الى الايجابيات وفق لآراء المبحوثين وان كانت هذه النسب قريبة من بعضها البعض وهي مرتبة على التوالي حسب التأثير اولها تعلم الحيلة والدهاء ثم تنمي الشجاعة وعدم الخوف ثم تنمية القدرات والتفكير في حل المشاكل وتعلم الصبر في مواجهة الصعب واخيرا تعلم الحركات في الدفاع عن الاسرة .

الجدول رقم (9) يوضح مدى تأثيرات أفلام العنف السلبية على سلوك افراد العينة داخل الاسرة.

افراد العينة	التكرار	النسبة
عدم احترام الاهل	10	17.0
حدة المزاج والانفعالات في النقاش مع الاهل	8	13.33
العزلة والابتعاد عن الاهل	2	3.0
السهر في أوقات متأخرة	21	35.0
غرس عادات غريبة	8	13.33
تعلم الالفاظ النابئة	0	0.0
كل ما سبق ذكره	11	18.34
المجموع	60	100

تشير بينات الجدول رقم (9) ان افلام العنف السينمائية تقدم سلوكيات سلبية تنعكس على الشباب داخل الاسرة حيث جاءت هذه السلبيات وفق للآراء الشباب على النحو الاتي في المرتبة الاولى تعلم السهر في

اوقات متأخرة من الليل مما قد يعرض الشاب الى تعلم سلوكيات دون مراقبة من الاهل ثم تليها عدم احترام الاهل وغرس عادات غريبة لدى المتلقي وخاصة فئة الشباب فهم معرضون بتقبل كل شيء غريب بالإضافة الى تعلم حدة المزاج والانفعال مع الاهل ثم العزلة والابتعاد عن الاهل.

انتهت الدراسة الميدانية إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- اكدت الدراسة على ان اسباب مشاهدة المبحوثين لأفلام العنف كان القضاء على اوقات الفراغ والتخلص من الشعور بالوحدة والملل حيث جاءت نسبة كل منهم 40% و20%على التوالي .

2- بينت الدراسة ان المبحوثين يفضلون مشاهدة افلام العنف الجاسوسية بنسبة 50% يليها افلام الاثارة والاكشن بنسبة 22% ثم افلام الرعب بنسبة 18%واخيراً افلام الجريمة والبوليسية 10% .

3- كشفت الدراسة على ان افلام العنف تساهم في تكوين السلوك الاجرامي بنسبة كبيرة او متوسطة حسب راي المبحوثين بنسبة 60%.

4- كشفت الدراسة ان افلام العنف السينمائية تقدم سلوكيات سلبية تنعكس على الشباب داخل الاسرة اذ جاءت النتائج لتشير الى هذه السلبيات وفقا لآراء المبحوثين وهي مرتبة على التوالي حسب اكثر تأثيرا اولها السهر في اوقات متأخرة وحدة المزاج والانفعال في النقاش مع الاهل وغرس عادات غريبة عدم احترام الاهل ثم العزلة والابتعاد عن الاهل .

5- اوضحت الدراسة ان نسبة عدد ساعات مشاهدة افلام العنف في اليوم الواحد بلغت 48% للذين يشاهدون اقل من ساعة في اليوم و35% للذين يشاهدون من ساعة الى اقل من ساعتين ،و17% للذين يشاهدون اكثر من ساعتين في اليوم .

6- بينت الدراسة ان نسبة المبحوثين المشاهدين لأفلام العنف بصورة غير دائمة (أحيانا) قد بلغت 45% كما بلغت نسبة من يشاهدون افلام العنف نادرا 38%،ودائما 17%.

7- اوضحت نتائج الدراسة ان اكثر افلام العنف التى يفضل مشاهدتها المبحوثين جاءت على التوالي احتلت المرتبة الاولى الافلام الامريكية تم الهندية ثم المصرية واخيرا التركية .

8- اشارت الدراسة الى ان 66% من المبحوثين يفضلون مشاهدة افلام العنف عن طريق التلفزيون و12% عن طريق الانترنت وكل ما سبق و10% عن طريق CD.

التوصيات:

1- اعداد وتنظيم حملات اعلامية واعلانية توعوية وارشادية توضح مدى خطورة وسلبيات مشاهدة افلام العنف على الاسرة والمجتمع.

2- يجب على الاباء متابعة ابنائهم في مشاهدتهم لأفلام العنف.

3- توعية الشباب بالآثار السلبية (النفسية والاجتماعية) التى تتركها مشاهدة افلام العنف على سلوكيات الشباب واساليب تعاملهم الأخلاقي والاجتماعي داخل الاسرة والمجتمع.

4- تفعيل دور الاندية الثقافية والترفيهية للشباب من اجل شغل اوقات فراغهم وخاصة اثناء العطل القصيرة والطويلة.

قائمة المراجع:

1- ابن منظور (1956). لسان العرب. – لبنان: بيروت للطباعة والنشر.

2- احمد زكي بدوي (1986). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. – مكتبة لبنان: بيروت.

3- احسان محمد حسن (1981). العائلة والقرابة والزواج. – بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر.

4- احسان محمد حسن... واخرون (1987). رعاية الاسرة والطفولة. – دبي: دار العلم للنشر والتوزيع.

5- احمد محمد الخريف (1993) جرائم العنف عند الاحداث. – الرياض: مركز الدراسات العربية.

6- السيد عبد العاطي السيد (1990) صراع الاجيال دراسة فى ثقافة الشباب. – ط2. – الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

7- خليل محمد بيومي (2001) انحراف الشباب فى عصر العولمة. – ج 2: القاهرة. – دار قباء للطباعة والنشر.

8- رمسيس بهام (1996) الجريمة والمجرم فى الواقع الكونى. – الاسكندرية: منشاة المعارف.

9- رغداء نعسة (2011)." افلام العنف الاجنبية فى برامج التلفاز وثاتيرها فى اطفال الحلقة الثانية من التعليم الاساسي في ريف دمشق". – مجلة اتحاد الجامعات العربية، مج9، ع3.

10- سناء خولى (د–ت) التغير الاجتماعى والتكنولوجى وأثره فى الاسرة المصرية (بنائيا ووظيفيا)، جامعة القاهرة (رسالة دكتوراة).

11- سعد محمد ال رشود (1999) اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف، دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية (رسالة ماجستير منشورة).

12- صبحي سيد (2002) الشباب وازمة التغير. – القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

13- طريف شوقي (1994) علم النفس الاجتماعي. – القاهرة: مركز النشر بجامعة.

14- على عبد القادر القرالة (2011) مواجهة ظاهرة العنف فى المدارس والجامعات. – عمان: دار عالم الثقافة.

15- على عبدالرحمن الشهرى (2003) العنف فى المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، جامعة نايف بن عبدالعزيز، (رسالة ماجستير غير منشورة).

16- عبدالله الفوزان ...اخرون(1997) قضايا و مشكلات اجتماعية معاصرة. – الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

17- علاء أحمد عواد(2016) أثر الافلام السينمائية على الشباب الاردني مقارنة بوسائل الاعلام الاخرى، جامعة الشرق الاوسط، كلية الاعلام، قسم الاعلام (رسالة ماجستير).

18- علاء أحمد عواد (2016) أثر الافلام السينمائية على الشباب الاردني مقارنة بوسائل الاعلام الأخرى، جامعة الشرق الاوسط، كلية الاعلام، قسم الاعلام (رسالة ماجستير).

19- عبدالرحيم أحمد سليمان (2002) معالجة الافلام السينمائية المصرية التي يعرضها التلفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون (رسالة دكتوراه).

20- مهدى محمد القصاص(2008) علم اجتماع العائلى. - مصر: جامعة المنصورة.

21- محمد غلاب ومحمد الدسوقى(1994) دراسة نفسية مقارنة بين المتدنيين جوهرياو المتدنيين ظاهريا فى الاتجاه نحو العنف وبعض خصائص الشخصية. - مجلة دراسات نفسية، مج 4، ع 3.

22- نادية العجيلي (1985) أثر مشاهدة الأشرطة المرئية في ظهور بعض مؤشرات السلوك العدواني لدي الأطفال، جامعة طرابلس، كلية الآداب (رسالة ماجستير غير منشورة)